بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة	شرح أصول طيبة النشر في القراءات العشر
الشيخ المحاضر	شيخة الحرم النبوي " ميرفت حجازي " حفظها الله تعالى .
رقم الدَّرس	
عنوان الدَّرس	{ يـاءات الإضافة }

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحابته أجمعين.

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

- يقول الإمام رحمه الله تعالى:

لَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَا الْمُضَافِ	بَلْ هِيَ فِي الْوَضْعِ كَـ: هَا وَكَافِ
تِسْعٌ وَتِسْعُونَ بِهَمْزٍ انْفَتَحْ:	ذَرُونِي (*) الَاصْبَهَانِ مَعْ مَكٍّ فَتَحْ

✪ تعريف ـ ياء الاضافة ـ .

هي الياء الدالة على المتكلم ، وهي زائدة عن بنية الكلمة وليست أصلية ، فهي لا تقابل فاء ولا عين و لا لام الكلمة، وتدخل على الأفعال فتكون في محل نصب نحو: (فطرني)، وتدخل على الأسماء فتكون في محل جر

بالإضافة نحو: (نفسي)، وتدخل على الحروف فتكون في محل نصب أو جر نحو: (إني – مني) .

وهذا معنى قول الناظم: **[وليست بلام الفعل يا المضاف]** ثم ذكر الناظم ضابطا لمعرفة هل الياء التي في الكلمة ياء إضافة أم ياء أصلية من بنية الكلمة: فقال: إذا أبدلنا هذه الياء بحرف (هاء) أو (كاف) يستقيم المعنى، وهذا ما قصده الناظم بقوله: **[بل هي في الوضع كها وكاف]** .

وذلك نحو قوله: (فطرني – فطره- فطرك)؛ (نفسي – نفسه – نفسك)؛ (إني – إنه- إنك) فهذه ياءات الاضافة؛ والخلاف في **[ياءات الإضافة]** بين القرآء دائر بين الفتح والإسكان؛ وعدد **[ياءات الإضافة]** في القرآن **[مائتين وثنتى عشرة ياء]** .

❁ وتنقسم ياء الإضافة في القرآن إلى ستة أقسام .

القسم الأول: ما كان بعد [ياء الإضافة] همزة قطع **مفتوحة** .

القسم الثاني: ما كان بعد [ياء الإضافة] همزة قطع **مكسورة** .

القسم الثالث: ما كان بعد [ياء الإضافة] همزة قطع **مضمومة** .

القسم الرابع: ما وقع بعد [ياء الإضافة] (ال) التعريف وهي لام التعريف المتصلة بهمزة الوصل .

القسم الخامس: ما وقع بعد [ياء الإضافة] همزة وصل مجردة عن لام التعريف .

القسم السادس: ما وقع بعد [ياء الإضافة] أي حرف أخر من حروف الهجاء .

وقد بدأ الناظم بذكر كل نوع من هذه الانواع الستة ،فبدا بما وقع بعده همزة قطع مفتوحة ، فذكر أن عددها في القرآن (تسع وتسعون) (ياءً)؛ وقد بدأ الناظم في ذكر بعض المواضع انفرد بعض الرواة والقراء بفتحها وقرأها الباقون بالاسكان.

- فقال الناظم:

[ذرون الآصبهان مع مكي فتح واجعل لي ضيفي دوني يسرلي ولي يوسف] .

قرأ ورش من طريق الأصبهاني والمكي بفتح ياءات الاضافة في المواضع التالية :

في قوله الله تعالى: ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ﴾ [غافر: 26].

وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ﴾؛ في الموضعين، آل عمران و مريم .

وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ ﴾ [هود: 78] .

وفي قوله تعالى: ﴿أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾ [الكهف: 102] .

وقوله تعالى: ﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ [طه: 26] .

وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [يوسف: 80] .

<u>وأسكنها باقي القراء و هم على أصولهم في المد المنفصل .</u>

- يقول الناظم رحمه الله تعالى:

وَاجْعَل لِّي ضَيْفِي دُونِي يَسِّرْ لِي وَلِي يُوسُفَ إِنِّي أَوَّلَاهَا حَلِّلِ

ثم قال الناظم: **[إني أولا ها حلل]**؛ في قوله تعالى: (إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ) - (إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ) **[يوسف:36]**؛ قرأ بفتح **[ياء الإضافة]** فيها المدنيان وأبو عمر، وأسكنها الباقون .

- يقول الناظم رحمه الله تعالى:

مَدًا وَهُمْ وَالْبَزِّ لَـٰكِنِّي أَرَىٰ تَحْتِيَ مَعْ إِنِّي أَرَىٰكُمْ وَدَرَىٰ

ادْعُونِي وَاذْكُرُونِي، ثُمَّ الْمَدَنِي وَالْمَكِّ قُلْ حَشَرْتَنِي يَحْزُنُنِي

مَعْ تَأْمُرُونِي تَعِدَانِنِي (٢٤) وَمَدَا يَبْلُونِي سَبِيلِي وَاتْلُ ثِقْ هُدَىٰ

ثم قال الناظم: **[وهم والبزي]** والمقصود بهم **[مدًا حلل]**؛ قرأ أبو عمر والمدنيان والبزي، بفتح **[ياء الإضافة]** في قوله تعالى : (وَلَـٰكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ) في هود و الأحقاف .

وأيضا في قوله تعالى: (وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِيَ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) **[الزخرف:51]** .

وأيضا في قوله تعالى: (وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّيَ أَرَاكُم بِخَيْرٍ) **[هود:84]**، وقرأ الباقون بالإسكان .

ثم استطرد الناظم بقوله: [ودرى ادعوني واذكروني]؛ قرأالمكي بفتح ياءات الإضافة في قوله تعالى: (ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ لَكُمْ)**غافر**؛ (فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ)**البقرة** ، وأسكنها الباقون .

- قال الناظم رحمه الله تعالى:

[ثم المدني .. والمك قل حشرتني يحزنني .. مع تأمروني تعدانن] .

قرأ المدنيان: نافع وأبو جعفر والمكي، قرؤوا بفتح **[ياء الاضافة]** في المواضع التالية:

في قوله تعالى: ﴿لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ **[طه: 125]**.

وفي قوله تعالى: ﴿لَيَحْزُنُنِيَ أَن تَذْهَبُوا بِهِ﴾ يوسف .

وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّيَ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ **[الزمر: 64]** .

وفي قوله تعالى: ﴿أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِيَ أَنْ أُخْرَجَ ﴾ **[الأحقاف: 17]**.

وقرأها الباقون بالاسكان .

ثم قال الناظم: [ومدا يبلوني سبيلي] قرأ المدنيان: نافع وأبو جعفر، بفتح ياء الاضافة في قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَنِيَ أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ **[النمل: 40]**؛ وفي قوله تعالى : ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِيَ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾ **[يوسف: 108]**؛ وأسكنها الباقون .

ثم قال الناظم: [واتل ثق هدا فطرني]؛ قرأ المدنيان والبزي، بفتح ياء الاضافه في لفظ {فطرني} وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِيَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ **[هود: 51]** .

- يقول الناظم رحمه الله تعالى:

قرأ الأزرق والبزي بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى: (أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ)الموضعين؛ وأسكنها الباقون .

ثم قال الناظم: [وباقي الباب حرم حملا] بعد أن انتهى الناظم من ذكر المواضع التي اختص بعض القرآء والرواة من الحرميان وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة فيها .

ذكر القاعدة الأصلية وهي: أن باقي المواضع التي وقع فيها بعد ياء الإضافة همزة قطع مفتوحة قرأ بفتحها: المدنيان والمكي وأبو عمرو البصري، وأسكنها الباقون.

- فـقال الإمام:

وَافَقَ فِي مَعِي عُلَىٰ كُفْءٍ وَمَا لِي لُذْ مِنَ الْخُلْفِ، لَعَلِّي كُرِّمَا

بدأ الناظم بذكر بعض الرواة والقرآء الذين وافقوا أهل سما على فتح ذات الياء .

- فقال الناظم :

[وافق في معي على كفؤ]: وافق حفص وابن عامر والحرميان وأبو عمرو، على فتح ياء الإضافة في لفظ (معي) التي يقع بعدها همزة قطع مفتوحة في نحو: قوله تعالى: (فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا) [التوبة:83]- (أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا) [الملك:28] .

ثم قال الناظم: [وما لي لذ من الخلف] قرأ بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى: (وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ) [غافر:41]؛ الحرميان وأبي عمرو على

أصولهم، ووافقهم هشام قولا واحدا، ووافقه ابن ذكوان بالخلاف، فله فيها الفتح والإسكان .

وقرأها الباقون بالإسكان .

ثم قال الناظم: [لعلي كرما] قرأ الحرميان وأبو عمرو البصري وابن عامر، بفتح ياءات الإضافة في لفظ (لعلي) والتي بعدها همزة قطع مفتوحة في نحو قوله تعالى:

(لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ) **[يوسف: 46]**؛ (لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ) **[طه: 10]**؛ (لَّعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ) **[المؤمنون: 100]**؛ (لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ) **[القصص: 38]**؛ (لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ) **[غافر: 36]**؛ (لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ) **[القصص: 29]**؛ وأسكنها الباقون .

- ثم قال الناظم:

رَهْطِي مَنْ لِي الْخُلْفُ، عِندِي دُونَا	خُلْفٌ وَعَنْ كُلِّهِمُو تَسَكَّنَا
تَرْحَمْنِي تَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي أَرِنِي	وَاثْنَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرٍ عُنِي

قرأ بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى: (أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم) **[هود: 92]**؛ الحرميان وأبو عمرو البصري، ووافقهم: ابن ذكوان قولا واحدا، وقرأها هشام بوجهين: **الفتح والإسكان** ؛ وقرأها الباقون بالإسكان .

ثم قال الناظم: [عندي دونا خلف]: قرأ المكي ياء الإضافة في قوله تعالى: (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ) القصص(الآية78)، بـ وجـه ـين:

١) الفتح على أصله: وفقا للمدنيان وأبي عمرو .
٢) والوجه الثاني بالإسكان: وفقا لباقي القرآء .

ثم قال الناظم: [وعن كلهم تسكنا]:

تَرْحَمْنِي تَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي أَرِنِي وَاثْنَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرٍ عُنِي

اتفق القراء العشرة على إسكان ياءات الإضافة في المواضع التالية :

(وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ) [هود: 47]؛ (وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا) [التوبة: 49]؛ (فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا) [مريم: 43]؛ (قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ) [الأعراف: 143].

القسم الثاني: وهو ما وقعت فيه بعد ياء الإضافة همزة قطع **مكسورة** .

قال الناظم: [واثنان مع خمسين مع كسر عني] .

أي عدد ياءات الاضافة التي وقع بعدها همزة قطع **مكسورة**: [**اثنان وخمسين ياء**].